



مجلس تنظيم قطاع المياه
WATER SECTOR REGULATORY COUNCIL

الخصميات الاسرائيلية مقابل معالجة مياه الصرف الصحي



2000-2015

تمهيد

منذ العام 2000، قامت الحكومة الاسرائيلية ممثلة بوزارة المالية بعمل خصميات مالية شهرية مقابل معالجة مياه الصرف الصحي من حسابات الضرائب التي تجبها لصالح السلطة الفلسطينية وفقا للاتفاقيات. وقد خصمت في حينه مبلغ 2,619,032 شيكل. وبلغ مجموع هذه الخصميات حتى تاريخه حوالي 486 مليون شيكل وذلك مقابل معالجة مياه الصرف الصحي المتدفقة من الاراضي الفلسطينية باتجاه الخط الاخضر. وكانت هذه الخصميات مقابل تكاليف التشغيل والصيانة بالإضافة الى الخصميات الرأسمالية (لبناء او توسعة محطات المعالجة الاسرائيلية).

شرعية هذه الخصميات

إن الوضع القانوني لهذه الخصميات بحسب ما يراه مجلس تنظيم قطاع المياه هو :

- ان هذه الخصميات التي يقوم بها الجانب الاسرائيلي هي من جانب واحد وتخالف الاتفاقية المرحلية وبند 40 حيث انها لم تعرض على سلطة المياه من خلال اللجنة المشتركة وبالتالي لم توافق عليها السلطة.
- لا يوجد اتفاق على اسعار وتكلفة هذه الخدمات، وآلية احتساب الفواتير والكميات المعالجة.

كما أنه يجدر بنا الإشارة الى ما يلي:

- تضمنت الخصميات تكاليف رأسمالية كبناء محطات معالجة داخل الخط الاخضر تتعامل فقط مع المجاري المتدفقة من الاراضي الفلسطينية "محطة معالجة عيمق حيفر " او توسعة محطات معالجة "محطة معالجة شوكت في بئر السبع و محطة معالجة دورم هشارون " , مما يعني اجبار السلطة الوطنية على الاستثمار في محطات المعالجة الاسرائيلية.
- هنالك زيادة سنوية مضطردة في مجموع خصميات مياه الصرف الصحي ونسب زيادة متفاوتة بين عام واخر كما هو مبين في الجدول التالي.



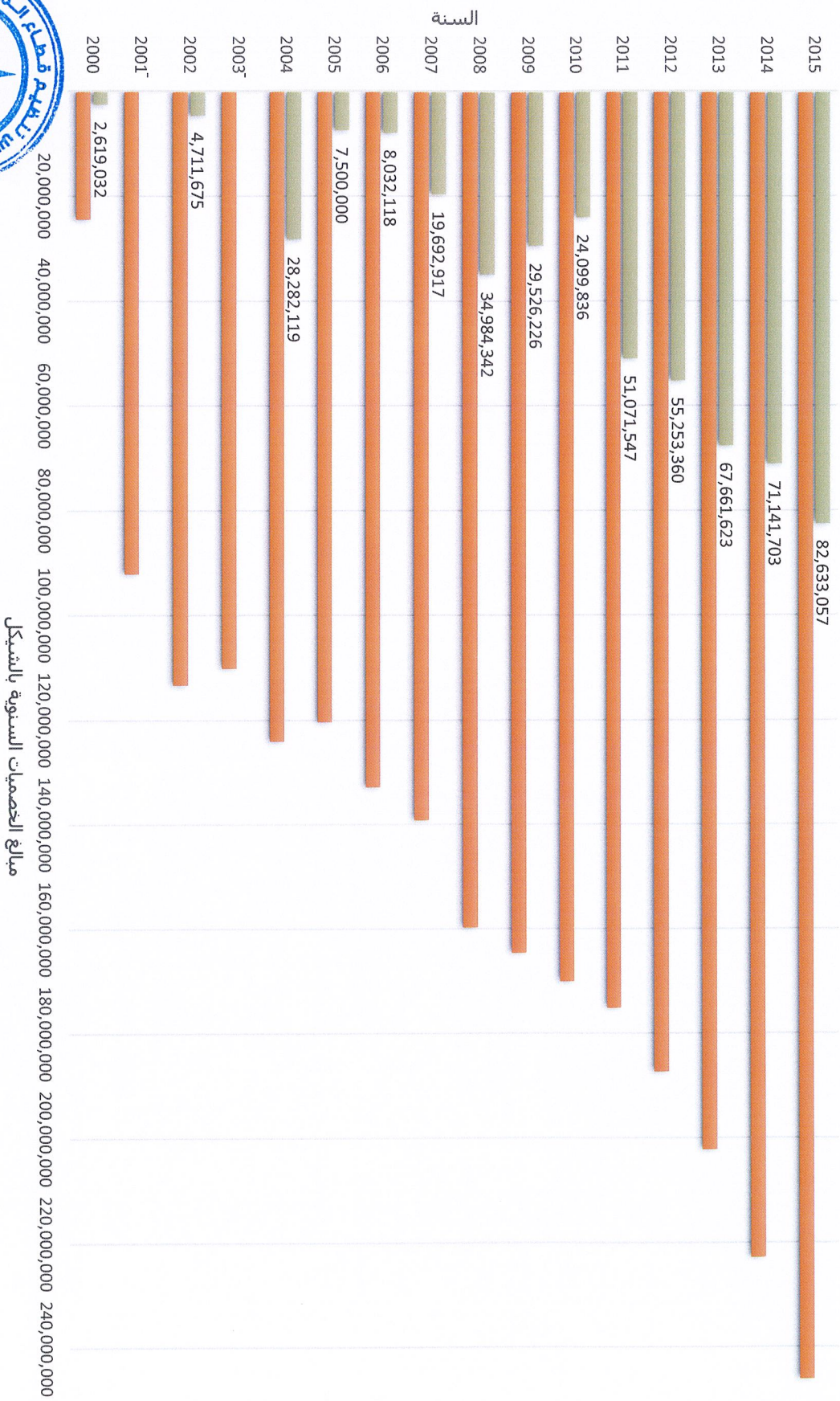
خدمات المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي 2000-2015

السنة	خدمات المياه	خدمات معالجة مياه الصرف الصحي	مجموع الخدمات	نسبة خدمات المعالجة من مجمل الخدمات
2000	24,512,360	2,619,032	27,131,392	10%
2001	92,159,538	-	92,159,538	0%
2002	113,416,732	4,711,675	118,128,407	4%
2003	110,194,398	-	110,194,398	0%
2004	124,205,146	28,282,119	152,487,265	19%
2005	120,523,489	7,500,000	128,023,489	6%
2006	132,943,644	8,032,118	140,975,762	6%
2007	139,233,226	19,692,917	158,926,143	12%
2008	159,874,083	34,984,342	194,858,425	18%
2009	164,720,463	29,526,226	194,246,689	15%
2010	170,151,459	24,099,836	194,251,295	12%
2011	175,207,243	51,071,547	226,278,790	23%
2012	187,355,851	55,253,360	242,609,211	23%
2013	202,294,710	67,661,623	269,956,333	25%
2014	222,824,893	71,141,703	293,966,596	24%
2015	246,126,378	82,633,057	328,759,435	25%
المجموع	2,385,743,613	487,209,555	2,872,953,168	17%

* المبالغ بالدينار
* المصدر : وزارة المالية الفلسطينية



مبالغ الخصميات الكلية



مبالغ الخصميات السنوية بالشيكول

■ خصمات المياه ■ خصمات معالجة مياه الصرف الصحي



ملاحظات المجلس

من خلال دراسة المجلس لواقع مشكلة الخصميات المذكورة لاحظ المجلس ما يلي:

- ❖ ان الزيادة السنوية في الخصومات ليست مبنية على مرجعية محددة بل وفقا للتقديرات الاسرائيلية فقط وعليه فان هذه الزيادات لا تعكس اية زيادة في كميات المياه المشتراه من الشركة الاسرائيلية او زيادة محددة في تكلفة المياه.
- ❖ تم خلال هذه الفترة بناء عدد من محطات الصرف الصحي في فلسطين ولم يؤخذ اي منها بعين الاعتبار من حيث قلة المياه غير المعالجة المتدفقة او التحسن الملحوظ في مواصفات هذه المياه
- ❖ كان هناك عدد من مشاريع اعادة الاستخدام داخل فلسطين استهلكت جزءا من هذه الكميات ولم تؤخذ بعين الاعتبار
- ❖ لا يتم النظر في كميات مياه الصرف الصحي المتدفقة في الاراضي الفلسطينية من خلال شبكات المستوطنات والتي تصل الى حوالي 30 مليون متر مكعب سنويا
- ❖ تشمل التقديرات الاسرائيلية لكميات مياه الصرف الصحي المعالجة مياه الامطار المتدفقة من الوديان.
- ❖ ان المبالغ المخصصة سنويا تكفي لبناء محطة لمدينة كبيرة مع برنامج متكامل لاعادة الاستخدام.

لمحة عن محطات المعالجة الاسرائيلية التي تعالج مياه الصرف الصحي المتدفقة من الاراضي الفلسطينية

▪ محطة معالجة عيمق حيفر :

قام الجانب الاسرائيلي في العام 2004 بخضم ما يعادل 18 مليون شيكل بغرض انشاء المحطة من اموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها الحكومة الاسرائيلية وذلك لمعالجة مياه الصرف الصحي المتدفقة من مدينة نابلس وطولكرم عبر وادي الزورم والتي تصل في نهايتها الى الخط الاخضر. ويقوم الجانب الاسرائيلي بتحميل تكاليف التشغيل والصيانة للمحطة للجانب الفلسطيني بشكل دوري، مع المطالبة بشكل دائم لخضم ما قيمته 40 مليون شيكل لتطوير محطة المعالجة بحجة زيادة كميات مياه الصرف الصحي.

▪ محطة معالجة دورم هشارون والتي تعالج مياه الصرف الصحي المتدفقة من مدينة قلقيلية :

تعالج هذه المحطة المجاري المتدفقة من دورم هشارون ومستوطنات الفي منشيه وبلدية قلقيلية ويتم خصم تكاليف المعالجة بشكل دوري من اموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها الحكومة الاسرائيلية.

▪ محطة معالجة شوكت في بئر السبع لمعالجة مياه الصرف الصحي المتدفقة من منطقة الخليل :

قام الجانب الاسرائيلي بخضم ما قيمته 19 مليون شيكل لتوسعة محطة شوكت لاستيعاب مياه الصرف الصحي الناشئة من بلدية الخليل باتجاه وادي السمن دون معالجة حتى تصل الى منطقة بئر السبع خلف الخط الاخضر. ونتيجة الى وجود مصانع الحجر والرخام والتي تشكل مخلفاتها السائلة مشكلة فنية كبيرة لمحطة المعالجة في شوكت، فقد قام الجانب الاسرائيلي ببناء وحدة معالجة على الخط الاخضر للقيام بمعالجة أولية لمجاري الخليل قبل نقلها الى محطة شوكت، مما يعني مضاعفة تكاليف المعالجة في كلا المرحلتين.



ويتم خصم تكاليف المعالجة بشكل دوري من اموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها الحكومة الاسرائيلية.

وتعتبر مياه الصرف الصحي المتدفقة في وادي السمن خليط من مياه الصرف الصحي الناشئة من بلدية الخليل , ومياه الصرف الصحي الناشئة من عدة مستوطنات "خارصينا , وكريات اربع " والمشبوكة على شبكة مجاري بلدية الخليل , والتي تتدفق خلال وادي السمن , مما يعني ان الاقتطاعات الاسرائيلية تشمل تحميل السلطة الوطنية معالجة مجاري المستوطنات .

- محطة معالجة سوريك / شركة جيحون لمعالجة مياه الصرف الصحي المتدفقة من منطقة القدس الشرقية (بيت حنينا , كفر عقب , الرام , قلنديا , الجديرة) ومنطقة بيت جالا :

تقوم شركة جيحون والمملوكة لما يسمى بلدية القدس بمعالجة مياه الصرف الصحي المتدفقة من مناطق بيت حنينا، الرام ، كفر عقب، قلنديا، الجديرة ومدينة بيت جالا في محطة سوريك في القدس الغربية .حسب التقديرات الاسرائيلية فان كميات الصرف الصحي المتدفقة تقارب 6 مليون متر مكعب سنويا، وهذا يتناقض مع كميات المياه المزودة لهذه المناطق والتي لا تتجاوز 2.5 مليون متر مكعب سنويا مما يعني ان الجانب الاسرائيلي يقوم بتقدير كميات الصرف الصحي دون اجراء قياسات حقيقية.ويتم خصم تكاليف المعالجة بشكل دوري من اموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها الحكومة الاسرائيلية.

- محطة معالجة ميجان شاؤول لمعالجة مياه الصرف الصحي المتدفقة من بلدية جنين :

قام الجانب الاسرائيلي بخصم 3 مليون شيكل من اموال الضرائب الفلسطينية التي يقوم بجبايتها لتوسعة المحطة لاستيعاب المجاري المتدفقة من مدينة جنين.ويتم خصم تكاليف المعالجة بشكل دوري من اموال الضرائب الفلسطينية التي تجبها الحكومة الاسرائيلية.

التوصيات

يقدم المجلس التوصيات التالية من أجل التخفيف من تبعات خصميات معالجة الصرف الصحي:

اولا : فيما يخص العلاقة مع الجانب الاسرائيلي :

- ✓ العمل على الضغط على الجانب الاسرائيلي لتوقيع البروتوكول المقترح لتنظيم المجاري العابرة للحدود بمساعدة الدول المانحة لاسيما الحكومة الهولندية.
- ✓ المطالبة بتعويض السلطة الوطنية الفلسطينية مقابل كميات مياه الصرف الصحي المعالجة والتي يستفيد منها قطاع الزراعة الاسرائيلي.



ثانيا : فيما يخص الجانب الفلسطيني :

- ✓ تكليف جهة مختصة لعمل دراسة فنية ومالية تشمل تحليل الاسعار والكميات لمياه الصرف الصحي المتدفقة باتجاه الخط الاخضر بما يشمل مراجعة كافة المعلومات في محطات الصرف الصحي الاسرائيلية والشروط والمتطلبات الاسرائيلية في معالجة مياه الصرف الصحي، ووضع خطة متكاملة من حيث (امكانية اشراك القطاع الخاص في المواقع المحددة، تحليل مالي للأسعار والكميات الواجب على السلطة الوطنية دفعها بدل تكاليف المعالجة، ومساعدة الجهات المختصة بالمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي فيما يخص بروتوكول المجاري العابرة للحدود).
- ✓ تكليف جهة مختصة من مؤسسات السلطة الفلسطينية بإصدار فواتير للبلديات التي ينشأ منها الصرف الصحي، حيث لغاية الان لا يتم تحميل هذه البلديات تكاليف هذه الخدمات. ونقترح اضافة هذه المهمة لدائرة مياه الضفة الغربية حاليا، ولاحقا لشركة المياه الوطنية بعد انشائها
- ✓ تعديل اسعار خدمات المياه في البلديات التي ينشأ منها الصرف الصحي باضافة خدمات الصرف الصحي حسب نظام التعرفة المتعمد.
- ✓ تطبيق قرار مجلس الوزراء المتعلق بإضافة خدمات الصرف الصحي لمصلحة مياه محافظة القدس والصادر في العام 2011 ، لتقوم هذه المصلحة بالإشراف على خدمات الصرف الصحي في مناطق امتيازها (بيت حنينا، الرام ، كفر عقب، قلنديا).
- ✓ بعد تشغيل محطة نابلس الغربية يفترض ان الكميات المتدفقة باتجاه الخط الاخضر قد تقلصت بما لا يقل عن 50 % الا ان المياه المعالجة في محطة نابلس الغربية لا يستفاد منها في الزراعة، ولا زالت تتدفق باتجاه الخط الاخضر. وعليه فانه من الاهمية البدء بإجراءات الاستفادة منها سواء في منطقة طولكرم او نقلها الى مناطق اخرى في جنين .
- ✓ الانتهاء من مناقشة الاقتراح المقدم من شركة باديكو و DHV الهولندية والمقدم لسلطة المياه بغرض تطوير المعالجة في محطة جنين. حيث ان هناك تمويل من الحكومة الهولندية والمشروع في حال انجازه سيؤدي الى ايقاف تدفق مياه الصرف الصحي باتجاه الخط الاخضر واعادة الاستخدام للمياه المعالجة في الزراعة .

الاجراءات العملية التي سيقوم بها المجلس

سيقوم مجلس تنظيم قطاع المياه بالاجراءات العملية التالية في محاولة للعمل مع باقي الشركاء لوقف هذا النزيف من اموال الشعب الفلسطيني وذلك كما يلي:

- 1- العمل مع سلطة المياه ووزارة المالية لتحديد البلديات ذات العلاقة بالخصميات
- 2- اجراء تقييم شامل لموضوع مياه الصرف الصحي بما في ذلك محطات المعالجة وفاعليتها والمتطلبات العملية للبدء بتنفيذ سياسة سلطة المياه ووزارة الزراعة بتشجيع اعادة الاستخدام
- 3- وضع مؤشرات اداء لنظام الصرف الصحي لتحديد امكانيات تحسين الاداء وتحديد نقاط الضعف او القصور في تحسين الاداء
- 4- العمل مع الشركاء من سلطة المياه ووزارة الزراعة لتشجيع المزارعين والقطاع الخاص للاستثمار او لاعادة الاستخدام
- 5- معالجة موضوع تعرفه مياه الصرف الصحي لضمان استرداد كلفة النقل والمعالجة ووقف تدفق هذه المياه لداخل الخط الاخضر
- 6- تقديم اي مساندة لسلطة المياه في التفاوض مع الجانب الاسرائيلي لتحديد معايير واضحة في احتساب الكميات وكمية الغرامات والخصميات لتكون اكثر منطقية لحيث وقف هذا النزيف بالكامل.

